البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا (جامعة اجدابيا انموذجاً)

د. الشريف مهدي عطية خميس بوحديدة
جامعة إجدابيا ـ أستاذ مساعد
Alshareef Mahdi. @Uoa.edu.ly/ar/

ملخص الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا، كما تهدف إلى محاولة معرفة مدي تطابق أهداف هذه البحوث من حيث منهج البحث وأداة جمع البيانات والعينة والاساليب الاحصائية، ولتحقيق هدف هذه الدراسة قام الباحث بالاعتماد على البحث الوصفي تحليلي، حيثً إنها تعتمد على جمع البيانات حول موضوع الدراسة من أجل تحليل بياناتها، وكذلك تم استخدام منهج المسح عن طريق العينة المختارة من أعضاء هيأة التدريس بالجامعة، وذلك بتطبيق أداة جمع البيانات(استمارة الاستبيان، مقابلة)، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب الدراسات العُليا يستخدم اسلوب البحوث الكمية التي يستطيع اجرائها وتطبيق العينات العشوائية وليست مكلفة على العكس من استخدام البحوث الكيفية التي تتطلب وقتاً طويلاً وكذلك جهد وأيضاً التكلفة، كما أن امكانيات الطلاب من حيث فهم البحوث الكيفية وكيفية اعدادها ليست لديهم الخبرة الكافية لاستخدامها، وذلك بالاعتماد على استمارة الاستبيان وذلك لأنها الأكثر استخدامها لسهولتها من حيث جمع البيانات والتحليل الاحصائي للخروج بنتائج وتوصيات بشكل اسرع مما لو استخدموا اسلوب البحث الكيفي.

الكلمات الأفتتاحية: البحوث العلمية ، البحث الكمي ، البحث الكيفي ، الدراسات الجامعية .

Scientific Research Between Quantitative and Qualitative Methods in University Studies at Higher Education Institutions in Libya (University of Ajdabiya as a Model)

Dr. Alshareef Mahdi Attia Khamis Buhdeeda
University of Ajdabiya - Assistant Professor
Alshareef Mahdi. @Uoa.edu.ly/ar/

Abstract

This study aims to shed light on scientific research between the quantitative and qualitative methods in university studies in higher education institutions in Libya. It also aims to try to know the extent to which the objectives of this research match in terms of the research methodology, data collection tool, sample and statistical methods. To achieve the goal of this study, the researcher relied on descriptive analytical research, as it relies on collecting data on the subject of the study in order to analyze its data. The survey method was also used through the selected sample of faculty members at the university, by applying the data collection tool (questionnaire, interview). The study concluded that graduate students use the quantitative research method that they can conduct and apply random samples and is not expensive, unlike the use of qualitative research that requires a long time, effort and cost. Also, the students' capabilities in terms of understanding qualitative research and how to prepare it do not have sufficient experience to use it, by

relying on the questionnaire form because it is the most used for its ease in terms of data collection and statistical analysis to come up with results and recommendations faster than if they used the qualitative research method.

Keywords: Scientific research, quantitative research, qualitative research, university studies.

المقدمة: يعود مفهوم المنهج في البحوث العلمية الاكاديمية إلى تلك المجموعة من الإجراءات البحثية والخطوات البحثية، التي تستند فيها تلك الخطوات على الافَتراضات، وجمع البيانات والمعلومات، التي يتم تصنيفها وتبويبها وتفريغها وتحليلها وتفسيرها، وينطوي على ذلك ضرورة استخدام منهج لدراسة موضوع البحث. وإجراءات التحقيق وهذا ما يطلق عليه الكثير من الباحثين والعلماء تصميم البحوث العلمية في البحث، والتي يراد بها الخطة التي سيتم بها جمع البيانات والمعلومات في البحوث والدراسات، " يستند اختيار منهج البحث أيضاً علة طبيعة مشكلة الدراسة أو القضية التي يجري تناولها، وخبرات الباحثين الشخصية، وجمهور البحث"(صوان، 2017:13)، ولذا فقد جاءت هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على ابحاث الطلاب بالدراسات العليا بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بالجامعة، وذلك من خلال أربعة مراحل وتمثلت فيها المرحلة الأولي الإطار العام الدراسة، والمرحلة الثانية الإطار النظري للدراسة، والمرحلة الثالثة الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، وأخيراً المرحلة الرابعة تمثلت في تحليل بيانات الدراسة واستخلاص النتائج والتوصيات، وكل هذه المراحل يمكن تناولها في الاتي:

أولاً / إشكالية الدراسة: تمثلت هذه المرحلة من الدراسة في تحديد مشكلة الدراسة، وأهميتها وأهدافها، والتعريف بأهم المفاهيم المستخدمة في الدراسة، وأخيراً عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر وغير مباشر، وذلك وفق الاتي:

1 ـ مشكلة الدراسة: تمثلت مشكلة الدراسة في أن استخدام البحث العلمي ومناهجه ليس مجرد ضرورة علمية وأكاديمية، أو مواد دراسية للطلاب في المراكز والمعاهد و الجامعات بل هو ضرورة حياتية للمجتمعات بشكل عام، حيث أن البحوث العلمية اصبحت تشكل مرشداً تستخدم في جميع العلوم والمجالات المختلفة والمؤسسات في عملها ونشاطها، حيث تقدم لهم البيانات والمعلومات الصحيحة حول المجتمع بشكل عام، من حيث مشاكله وعيوبه واهم احتياجاته، والعمل من خلالها للوصول إلي حلول لكل ما يتعرض له من مشاكل، ونظراً لمكانة وأهمية هذا البحث العلمي في المجتمع وتطبيقه ومناهجه، فقد تحدد موضوع هذه الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل العام والذي مفاده: ما هي إمكانية ابحاث الطلاب بالدراسات الجامعية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بالجامعة؟ .. وأنبثق من هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية:

س 1 ـ ما مدي تمكن طلاب الجامعة من معرفة مفاهيم اسلوب التحليل الكمي واسلوب التحليل الكيفي؟

س 2 ـ ما هي أكثر البحوث العلمية المستخدمة في الجامعة لدي طلاب الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس؟

س3ـ هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05=&) بين الدرجة الكُلية تعزي لمتغيرات (النوع ـ العمر ـ الحالة الاجتماعية ـ سنوات الخبرة ـ التخصص العلمي) على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية؟

س4ـ هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (&=0.01) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة؟

س 5 ـ ما مدي ارتباط أهداف البحوث العلمية(الدراسات العليا ـ الدنيا) المستخدمة بالجامعة بـ(أداة جمع البيانات ـ العينة ـ الاساليب الاحصائية)؟

2 ـ أهمية الدراسة : يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة في أنها:

. تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها ترتبط بشريحة مهمة من شرائح المجتمع ألا وهم طلاب الجامعة، وذلك من خلال في تقديم صورة عن الابحاث الاكاديمية للطلاب الدراسات العليا بين استخدام اساليب البحث العلمي بشكل عام، و طلاب جامعة اجدابيا بصفة خاصه من منظور استخدام البحوث الكمية الكيفية للطلاب من وجهة نظر اعضاء هيأة التدريس بالجامعة.
ـ تتمثل أيضاً أهمية هذه الدراسة نظراً لقلة الدراسات الميدانية في البحوث الكمية والكيفية في الساحة الليبية لمعرفة مدي الالمام بهذه الاساليب العلمية وكيفية استخدامها وحصول البيانات والمعلومات من خلالها.
ـ تبدو أهمية هذه الدراسة في كونها قد تفيد المراكز والمعاهد العليا والجامعات بالدولة والمهتمين في كيفية التغلب على المعوقات التي تقف عند استخدام اساليب البحوث الكمية والكيفية.
3 ـ أهداف الدراسة: يتمثل الهدف العام للدراسة لهذه الدراسة في محاولة تسليط الضوء على واقع استخدام اساليب البحوث الكمية والكيفية من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بالجامعة، وينبثق من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

1ـ التعرف على مدي تمكن طلاب الجامعة من معرفة مفاهيم اسلوب التحليل الكمي واسلوب التحليل الكيفي.
2 ـ التعرف على أكثر البحوث العلمية المستخدمة في الجامعة لدى طلال الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس.

3ـ التعرف على مدي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (&=0.05) بين الدرجة الكُلية تعزي لمتغيرات (النوع ـ العمر ـ الحالة الاجتماعية ـ سنوات الخبرة ـ التخصص العلمي) على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية.

4ـ التعرف على مدي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (&=0.01) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة.

5 ـ التعرف على مدي ارتباط أهداف البحوث العلمية(الدراسات العليا ـ الدنيا) المستخدمة بالجامعة بـ(أداة جمع البيانات ـ العينة ـ الاساليب الاحصائية)؟

4 ـ مفاهيم الدراسة : وتتمثل مفاهيم الدراسة الحالية في :

ـ مفهوم البحث الكمي: يقصد بمفهوم البحث الكمي هو ذلك النوع من البحوث التي يمكن استخدام القياس الكمي في التعامل مع مادتها أو موضوعاتها كما تحويل النتائج التي يجري بلوغها إلى معادلات كمية وتحديدا**(شيا، 2008: 17)**

- مفهوم البحث الكيفي: يقصد بمفهوم البحث الكيفي (النوعي) هو إجراء دراسات بحثية اعتمادا على الملاحظات الميدانية والمقابلات للحصول على المعلومات دون اللجوء إلى الاستخدامات الإحصائية .ويتطلب ذلك في أغلب الأحيان مشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثية التي يمارسها الباحث، لذلك تدعى البحوث النوعية أو الكيفية بالبحوث القائمة على الملاحظة بالمشاركة، ويختلف مقدار مشاركة الباحث مع أفراد الدراسة المستهدفين باختلاف طبيعة الدراسة **(موفق الحمداني وآخرون، 2006 : 1).**

- مفهوم الجامعة: يقصد مفهوم الجامعة هو "مركز للتعليم ومكسرة للحفاظ علي المعرفة، وزيادة المعرفة الشاملة وتدريب الطلاب الذين فوق مستوي المرحلة الثانوية"**(عبدالله، 1998: 174).**

5 - الدراسات السابقة : نقوم هنا بعرض الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك وفق الاتي:

أ - دراسة ميادة القاسم(2021): هدف البحث إلى التعريف بالمناهج الكمية والمناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، ومعرفة الفوارق فيما بينها. حيث تمت المقارنة بين دور الباحث في كال المنهجين(الكمي والكيفي)، وتوضيح التحليل الكمي والتحليل الكيفي في دراسة الظواهر الاجتماعية، وكذلك الدعوة إلى تحقيق التكامل البحثي بين المنهجين في الدارسات الاجتماعية، واعتمدنا على المنهج التحليلي السوسيولوجي باعتباره منهجا للتحليل في حقل البحوث الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية معرفة خصائص المناهج الكمية والمناهج الكيفية مع وجود فروق واختلاف بينهما، واختلاف دور الباحث في كل من المنهجين(الكمي والكيفي)، كما بينت الدراسة أهمية استخدام التحليل الكيفي إلى جانب التحليل الكمي وضرورة تحقيق أسلوب التكامل البحثي بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي. كما أكد البحث على مجموعة من التوصيات أهمها: الدعوة إلى استخدام التكامل البحثي والجمع بين التحليلين الكمي والكيفي، والتأكيد على دور الباحث مجتمعة متكاملة في كال المنهجي **(القاسم، 2021: 332 - 358).**

ب - دراسة بندر ناهي المطيري (2020) : هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف علي العلاقة بين المنهج الكمي والكيفي مع تعريف لكل منهج ومميزاته وعيوبه واستخداماته، استخدم الباحث اسلوب البحث المكتبي الذي اعتمد فيه على المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع دراسته، وتوصلت الدراسة إلى أن المنهجين الكمي والكيفي يكملان بعضهما البعض وبأنهما يختلفان في نقاط اساسية خصوصاً ما يتعلق منهما بموضوعية الباحث ودوره، كما أكدت الدراسة أنه يمكن استخدام المدخلين الكيفي والكمي في دراسة واحدة، ويمكن المزج بينهما بشكل تتابعي عندما يبدأ الباحث بالمدخل الكيفي أثناء اعداد مشروع البحث حتي يصل إلى صياغة الفرضيات وعند هذه المرحلة يمكن اختبار الفرضيات بإتباع المدخل الكمي باستخدام عينات **(المطيري، 2020: 248-263).**

ج - دراسة زينب خلافة (2018): هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف مفهوم البحوث الكيفية في العلوم الإنسانية وكيفية استخدامها وتصميمها ومناهجها، واعتمدت الباحثة على البحث المكتبي في هذه الدراسة، وتوصلت إلى أن البحوث الكيفية من أهم أنواع البحوث في مجال العلوم الإنسانية، التي تقوم على جمع المادة العلمية غير الكمية، باعتماد الباحث على دراسة البيانات والأحداث، وقراءتها بأسلوب غير كمي، وتهدف إلى جمع بيانات متعمقة لفهم مختلف الظواهر الإنسانية مما يوفر للباحث الفرصة لاقتراب من هذه الظواهر التي تحيط به وبحثها في سياقها، وفي البيئة الطبيعية التي يتواجد بها الأفراد والجماعات، وتستخدم البحوث الكيفية في العديد من المحالات، حسب الأهداف التي يسعى الباحث للوصول إليها، معتمدة في ذلك على العديد من المناهج كدراسة الحالة والمنهج الإثنوغرافي وغيرها. ولتصميمها لا بد من اتباع مجموعة من الخطوات، فمخططها يعكس عموما منطقا تحليليا أو استقرائيا، يتم من خلاله الوصول إلى استنتاجات **(خلافة، 2020: 102 - 115).**

د ـ دراسة سعاد محمد الشويلي(2020): هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على اهمية البحث العلمي في المجتمع، واستخدمت الدراسة البحث المكتبي الذي يعتمد فيه الباحث على اسلوب المراجع والمصادر في جمع البيانات والحقائق حول موضوع دراسته، وتوصلت الدراسة إلى أن البحث العلمي يساهم في تخلص المجتمع من الظواهر السلبية وذلك لأن البحث العلمي يجد الحلول لهذه الظواهر، ويلعب دوراً كبيراً في دفع عجلة التطور نحو الأمام، وفي أثبات صحة النظريات الصحيحة وتصحيح النظريات الخاطئة. **(الشويلي، 2020 : 132 - 142)**

هـ ـ دراسة إيمان إبراهيم أحمد(2016): هدفت هذه الدراسة إلى محاول الكشف عن الانماط الخاصة بمنهج الطرائق المركبة، ومراحل تصميم الدراسات القائمة عليه والتي ينبغي الاعتماد عليها حال تصميم الدراسات المركبة في مجال الإدارة التربوية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لوصف طبيعة منهج الطرائق المركبة والكشف عن الانماط البحثية الخاصة به ومراحل تصميم الدراسات القائمة عليه، وكذلك اعتمدت على اسلوب تحليل المضمون، وذلك بهدف تحليل الموضوعات التي تم تناولها اعتمادا على منهج الطرائق المركبة في دراسات الإدارة التربوية تتناسب وطبيعة منهج الطرائق المركبة، وطبيعة إجراءات وتحليل وتفسير البيانات باعتبارها خصائص واسس منهجية تميز الدراسات المركبة، واعتمد هذه الدراسة على تحليل جميع الدراسات التي اعتمدت على منهج بحث الطرائق المركبة، والتي نشرت في مجال الإدارة التربوية ما بين عامين (2005 - 2012)، وتوصلت الدراسة إلى أن خمسة عشر دراسة أي نسبة 51.7% قامت بتحليل البيانات الكمية والكيفية بصورة مستقلة عن بعضها بعضاً قبل الجمع بينهما ومقارنتهما وتفسير نتائجهما في نهاية الدراسة، وان تسع دراسات فقط أي بنسبة 31% قامت بتحليل البيانات الكمية والكيفية بصورة مرتبطة، وأن خمس دراسات أي بنسبة 17.2% قامت بتحليل البيانات الكمية والكيفية بصورة منفصلة عن بعضهما البعض ثم تحويلها بعد ذلك (مثل تكميم البيانات الكيفية وتحويلها إلي ارقام) بينما اعتمدت اساليب تحليل البيانات الكمية على تحليل وصفية او استكشافية يتبعها الاعتماد على اساليب تحليل استدلالية، اعتمدت اساليب تحليل الكيفية على الكشف على الابعاد الموضوعية الاساسية والعلاقات، وبينما عشرون دراسة أي بنسبة 69% قامت بالجمع بين البيانات في مرحلة التفسير في نهاية الدراسة، وتسعة دراسات أي بنسبة 31% قامت بالجمع بين البيانات في مرحلة التحليل.(**أحمد، 2016: 107 - 139)**

و ـ إبراهيم إسماعيل عبده محمد،(2015): الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على ملائمة المناهج الكمية للبحث في قضايا كيفية ضمن دراسات علم الاجتماع بالتطبيق على موضوع القيم في الدراسات الأكاديمية. وتمثلت عينة الدراسة في الرسائل العلمية التي تناولت القيم الاجتماعية ضمن برنامجي الماجستير والدكتوراه بقسم الدراسات الاجتماعية في كلية الآداب جامعة الملك سعود، ذلك في آخر خمس سنوات عند البدء في هذه الدراسةً وتحديدا أعوام (1431 - 1432 - 1433 - 1434 - 1435) واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوي للدراسات ضمن عينة البحث. وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه وعلى الرغم من أهمية النتائج الكمية التي توصلت إليها الدراسات موضع التحليل؛ إلاّ أن موضوع القيم الاجتماعية ينطوي على العديد من الأبعاد الكامنة في إطار كل قيمة على حده، والتي يحتاج الكشف عنها إلى التنويع في الأساليب المستخدمة جمع وتحليل البيانات، بالتوسع في التحليلات الكيفية بأساليبها المتنوعة لتفهم أبعاد القيم المدروسة، وليس بالضرورة أن يرتبط الأمر باستبعاد أساليب البحث الكمية؛ فلا تزال تبقى مهمة ومفيدة في أحوال عديد، ويمكن المزاوجة بين كلا الأسلوبين الكمي والكيفي في تناول بعض الموضوعات ذات الطبيعة الخاصة، عندما تقتضي الضرورة العلمية ذلك. **(محمد، 215: 139 - 179)**

ـ التعليق علي الدراسات السابقة : من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن أغلبها تناولت موضوع الدراسة الحالية من حيث اهتمامها بموضوع البحوث الكمية والبحوث الكيفية من حيث المفهوم وطرق الاستخدام والمزايا والعيوب، كما اتبعت اغلب هذه الدراسات اسلوب البحث المكتبي الذي يقوم اساساً على

البيانات والمعلومات المكتبية المستمدة من الكتب والمراجع، بينما تناول هذه الدراسة الحالية موضوع البحوث الكمية والبحوث الكيفية على اعتبار أن هذين الاسلوبين تتبع في الدراسات والابحاث التي يقوم بإعدادها الطلاب بالجامعات والمراكز العلمية، واستخدام هذه الاساليب العلمية في دراستهم للظواهر الاجتماعية وغيرها للوصول إلى نتائج وتعميمات تجريبية يستفاد منها في المجال العملي والعلمي، فأن الدراسة الحالية تعتمد على الجانب الميداني، وذلك من خلال معرفة مدي استخدام هذين الاسلوبين في الدراسات والابحاث لدي طلاب الدراسات العلمية بالجامعات.

ثانياً / الإطار النظري : يقوم البحث العلمي الأكاديمي على الاستخدام المنهجي لأساليب وإجراءات محددة للحصول على معلومات أو لكشف عالقات بين متغيرات في المجتمع. ويهدف البحث العلمي إلى الإضاءة على معلومات جديدة أو التأكد من معلومات قديمة من أجل زيادة المعرفة أو التحقق منها. لذلك يرتكز البحث العلمي على اختبار الفرضيات المطروحة من أجل فهم أو تحليل ظاهرة ما في المجتمع.

وتعتبر المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لا نستطيع الوصول إليها دون آتباع هذه الأسس و لتقيد بها. ومن هنا نجد أن المعرفة العلمية تختلف في الكثير من الحالات عن التحاليل والأفكار السائدة في المجتمع، إذ أن الدراسات البحثية تعمل على التعمق في الموضوع وتجميع المعلومات الموضوعية وتحليلها بعيداً عن الأفكار المسبقة والتحاليل المعلبة والتنميط **.(ماجد، 2016: 14)**

1 ـ البحث العلمي : أنه الدراسة الموضوعية التي يقوم بها الباحث في أحد الاختصاصات الطبيعة والإنسانية والتي تهدف إلى معرفة واقعية ومعلومات تفصيلية عن مشكلة معينة يعاني منها المجتمع والإنسان سواء أكانت هذه المشكلة تتعلق بالجانب المادي أم الجانب الحضاري للمجتمع، والدراسة الموضوعية للجوانب الطبيعية أو الاجتماعية قد تكون دراسة مختبرية تجريبية أو دراسة إجرائية أو دراسة ميدانية إحصائية أو دراسة مكتبية تعتمد على المصادر والكتب والمجالات العلمية التي يستعملها الباحث في جمع الحقائق والمعلومات عن المشكلة المزمع دراستها ووصفها وتحليلها.

" كون مفهوم البحث العلمي من كلمتني هام: البحث والعلمي. ولغويا يقصد بكلمة البحث المحاولة للكشف عن شيء غير معروف أو التفتيش عنه والسؤال عنه **(لسان العرب: 1970).** بينما كلمة علمي فهي نسبة إلى العلم والمعرفة وتطبيق المنهج العلمي، هذا ولقد تعددت تعريفات البحث العلميResearch Scientific، وقد يرجع ذلك إلى أن كل مؤلف ينظر إلى البحث العلمي من منظور معني أو يركز على جانب معني أو أهداف معينة في البحث العلمي، أيضا قد يرجع ذلك إلى أن موضوعات ومجالات البحث العلمي متنوع، ويمكن عرض بعض هذه التعاريف في الاتي:

ـ يعرف البحث العلمي على أنه الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة معينة، باستخدام المنهج العلمي، للحصول على حقائق جديدة يمكن توصيلها، والتحقق من صدقها.

ـ يعرف أيضاً البحث العلمي على أنه ً نشاط أو جهد إنساني مبذول يبدأ بالنظرية العلمية وينتهي إليها مارا بالمنهج العلمي، فأما يدعم النظرية أو يعدلها.

ـ كذلك يعرف البحث العلمي على أنه محاولة منظمة موضوعية معينة تستهدف دراسة مشكلة محددة من أجل التوصل إلى مبادئ عامة.

ـ ويعرف أيضاً البحث العلمي بأنه محاولة منظمة موجهة نحو إيجاد إجابات لتساؤلات معينة**. (أبو النصر، 2017: 37)**

ـ هدف البحث العلمي: إن الهدف النهائي لأي بحث علمي هو تقديم شيء جديد يتمثل في الإضافة العلمية. والإضافات العلمية التي متت على امتداد مئات السنوات في فروع المعرفة المختلفة هي التي أدت للبشرية

للعيش في العصر التكنولوجي الحالي .فالبحث العلمي وسيلة وليس هدف. فهو وسيلة لتحقيق أهداف عديدة نذكر منها:

ـ الوصف: ويقصد به رصد وتسجيل ما نلاحظه من الأشياء والوقائع والظواهر، وما ندركه بينها من علاقات متبادلة، وتصنيفها، وتحديد خصائصها. والوصف قد يكون كيفي يعتمد على الألفاظ والكلمات والعبارات...، أو كمي يعتمد على الأرقام والمؤشرات الحسابية والمعادلات الرياضية.

ـ الحصول علي معرفة جديدة: ويقصد به رصد وتسجيل ما نلاحظه من الأشياء والوقائع والظواهر، وما ندركه بينها من علاقات متبادلة، وتصنيفها، وتحديد خصائصها. والوصف قد يكون كيفي يعتمد على الألفاظ والكلمات والعبارات...، أو كمي يعتمد على الأرقام والمؤشرات الحسابية والمعادلات الرياضية.

ـ التفسير: ويقصد به الكشف عن كيفية حدوث الظاهرة وأسباب وقوعها والنتائج المترتبة عليها. وأساس التفسير هو مبدأ العلية، الذي يربط بني الأسباب والنتائج. وينطوي على اختيار الباحث لأكرث التفسيرات احتمالاً من بني التفسيرات الممكنة. ويعتمد التفسير على العقل بدرجة أكبر من الوصف،ً الذي يعتمد أساسا على الحواس والملاحظة.

ـ التنبؤ: قصد به القدرة عند وجود معطيات عن قيم أحد المتغيرات البحثية - على حساب أو تخمني قيم متغير آخر تربطه بالمتغير الأول علاقة ارتباط، وذلك باستخدام أساليب القياس الدقيقة. بمعنى أن التنبؤ هو القدرة على معرفة نتائج التغيري مً سبقا، أو هو توقع النتائج والأحداث قبل وقوعها، أو تقدير الاحتمالات المتوقعة لها.

ـ إيجاد حلول للمشكلات: يهدف البحث العلمي إلى تسهيل حياة الإنسان وتحسني مستوى معيشته، ويمكن تحديد ذلك بعدة طرق منها:

أ- توصل البحث العلمي إلى معارف ومعلومات تساعد الإنسان على اختراع آلات وأجهزة مثل :)التليفون، الراديو، التليفزيون، السيارة، الثلاجة، الفاكس، الحاسب الآلي...) تخدم الإنسان وتزيد من رفاهيته.

ب- توصل البحث العلمي إلى معارف ومعلومات تساعد الإنسان على حل مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية، بل والوقاية منها... مثل: مشكلة زيادة الجرمية في المدينة، مشكلة قلة المياه وقلة الرقعة الزراعية، مشكلة قلة أو زيادة عدد السكان، مشكلة ضعف المشاركة الشعبية والسياسية. **(أبو النصر،2017: 47)**

2- البحث الكيفي(النوعي):

أ ـ مفهوم وطبيعة البحث الكيفي(النوعي): ويقصد به البحث الذي يقوم باستقراء الظواهر الإنسانية من خلال وجهات نظر المشاركين في البحث باستخدام طرق متعددة ومرنة للوصول إلى نتائج دقيقة وعميقة لا يمكن التوصل إليها عن طريق البحث الكمي، أي هو نوع من البحوث التي تعطي نتائج لم يتم التوصل إليها بواسطة الإجراءات الاحصائية أو بواسطة أي وسائل آخري من الوسائل الكمية .

كما ويعني مصطلح البحث الكيفي(النوعي) أشياء مختلفة لأشخاص مختلفين ،فالبعض يقوم بجمع البيانات مستخدما تقنيات المقابلة والملاحظة إلا أن هؤلاء الباحثين يقومون بتحويل بياناتهم النوعية إلى كمية وذلك عندما يقومون بصياغة او ترميز تلك البيانات بأسلوب يتيح لهم تحليل البيانات تحليلا كمياً ،ويستخدم التحليل النوعي أدوات متنوعة مثل الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المعمقة والوثائق والكتب والاشرطة وبيانات التعداد السكاني إلى أخره.

(ستراوس وكوربين ، ت/الخليفة، 1999: 19).
وهنا يمكن تعريف الحث الكيفي علي أنه الدراسة التي يمكن القيام بها أو إجراءها في السياق او الموقف الطبيعي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات، أو الكلمات، أو الصور، ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون، وتصف العملية بلغة مقنعة ومعبر .

ـ طبيعة البحث الكيفي(النوعي): يضع الباحثين بالقرب من الواقع، يدرس الواقع من الداخل ،يستخدم طرائق مفتوحه لجمع البيانات، يستخدم تصميم بحث مرن، يلتقط العالم في حالة من التفاعل، يستخدم طرائق طبيعية، يحلل البيانات في أثناء الجمع وبعده، يختار طرائق البحث قبل / وفي اثناء الدراسة، ينتج بيانات نوعية مفيدة . **(ستراوس وكوربين، ت/الخليفة ،1999: 127)**، وتبدأ البحوث الكيفية من مسلم منهجي هو أن موضوعات العلوم الاجتماعية أو الإنسانية مختلفة في أساسها عن موضوعات العلوم الطبيعية، لذلك فالبحوث الكيفية تتطلب هدفا مختلفا في الاستقصاء ومجموعة مختلفة من طرق البحث، و تؤمن البحوث الكيفية بأن السلوك الانساني مرتبط دائما بالسياق الذي حدث فيه، وأن الواقع الاجتماعي (مثل الثقافات والموضوعات الثقافية ،والمؤسسات وغيرها) لا يمكن إخضاعه إلى مجموعة من المتغيرات بنفس الاسلوب الذي يحدث في الواقع الطبيعي. **(أبوعلام ،2004: 265)**

ب ـ سمات البحث الكيفي(النوعي): يمكن إيجاز اهم السمات الاساسية التي يمتاز بها البحث الكيفي(النوعي) في الاتي:

1 ـ إن البحث الكيفي(النوعي) ينطوي ويركز بشكل أساس على العمل الميداني.

2. إن البحث الكيفي(النوعي) يؤكد على الاجراءات أكثر من تأكيده وتركيزه على المخرجات والنتائج.

3.أن البحث الكيفي(النوعي) يهتم بالدرجة الاساس بالمعاني المتعلقة بكيفية جعل معنى لحيات الناس وتجاربهم وبنيتهم الحياتية، فهو يعتمد على ما يرى ويسمع ويفهم لتفسير الظواهر المدروسة.

4.إن الباحث في البحث الكيفي(النوعي) هو الأداة الرئيسية لجمع البيانات وتحليلها، لأنه يجمع البيانات بنفسه من خلال ملاحظة سلوك المشاركين أو أجراء المقابلات معهم وتسجيل البيانات في المحيط الطبيعي لها، أو من خلال دراسة وتحليل الوثائق وليس من خلال الاستبيانات والأدوات الاخرى المماثلة.

5. إن يتميز البحث الكيفي(النوعي) غالباً بتعدد الأدوات لجمع البيانات، وهذا يتطلب من الباحث المراجعة الدقيقة للبيانات التي قام بجمعها وفهمها وإدراك مضامينها المختلفة وتنظيمها في فئات او موضوعات ؛للحصول على نتائج موثوق بها لفهم الظاهرة المدروسة .

6.إن البحث الكيفي(النوعي) استقرائي، وذلك حيث يستقرى الباحث ويبني مستخلصاته ومفاهيمه وافتراضاته ونظرياته من خلال التفاصيل التي يحصل عليها .فالبحث النوعي يعد بمثابة أداة تستخدم لاستكشاف موضوع ما او مشكلة لم يسبق بحثها.

7. إن الباحث الكيفي(النوعي) يحاول تطوير عرض صورة واضحة للمشكلة المدروسة؛ وذلك من خلال تقديم وجهات النظر المتعددة التي لدى المشاركين بطريقة منظمة و مترابطة. **(قنديلجي، السامرائي، 2009: 60-61)**

ج ـ أدوات وخطوات إعداد البحث الكيفي(النوعي): هناك ثالث تقنيات رئيسية في جمع المعطيات والمعلومات في أي منهج بحث كيفي:

1 ـ الملاحظة: وهي التي تتحول إلى مراقبة حين تصبح قصدية. والملاحظة تتدرج من مجرد بأدوات ملاحظة عفوية عارضة إلى ملاحظة قصدية، حيث يكون الباحث مجهزاً ضرورية للملاحظة وتسجيلها، من دفتر الملاحظات الوسائل التقنية الحديثة حين يكون ذلك ممكناً. وقد يكون تسجيل الملاحظة المباشرة ممكناً، بوجود مسافة ما، أو الحقة، أن تكون بالمشاركة والانغماس في العملية البحثية – كما في البحوث الأنثربولوجية و السيكولوجية.
2 ـ المقابلة: وهي على أنواع كما هو معروف، ويمكن تصميمها في ضوء المشكلة موضوع البحث.
3 ـ الوثائق: وهي مصدر رئيسي للمعطيات في المنهج الكيفي. قد تكون مادية، يمكن في، أو بيانات وسجلات من ملاحظتها وتسجيلها، مكتوبة، أو شفاهية أحياناً، بقايا، أو ل كل نوع. **(شتا، 2008: 38)**
أما خطوات إعداد البحث الكيفي فهي تتم من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بتصميم البحث الكفي ليس هناك تصميم واحد يستخدمه الباحث، وإنما هناك عدة تصاميم يختار منها الباحث بناء على الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وطبيعة المشكلة أو القضية التي يرغب في دراستها. ومن بين أهم التصاميم المستخدمة في البحث الكيفي التصميم البنائي التفسيري أو كما عليه (النموذج البنائي التفسيري)، ويتكون من خطوات الاتية:
ـ يبدأ المقترح بتناول مشكلة الدراسة و أهدافها وأوجه القصور فيها، وأهمية الدراسة للقراء. أهداف الدراسة، أسئلة الدراسة، الإجراءات، برادايم البحث الكيفي أو المدخل الفلسفي الكيفي، دور الباحث، جمع البيانات، تحليل البيانات، استراتيجيات صدقية النتائج، التأثير المتوقع للدراسة، المراجع، الملاحق. **(الطبولي، 2022: 106)**
كذلك يرى العديد من الباحثين في تصنيف اخر أن خطوات البحث الكيفي لا تختلف عموما عن خطوات وإجراءات إنجاز البحوث عموما، ويلخصها البعض في المراحل لآتية:
أ/ مرحلة تصميم البحث: وتشتمل على الخطوات الآتية: (اختيار مشكلة البحث في ضوء المجال الموضوعي، مراجعة أدبيات الموضوع والدراسة الاستطلاعية(إن وجدت)، تحديد وبلورة المشكلة وعناصرها(أسئلة البحث)، تصميم متفاعل وتحديد صيغة الاستعلام أو(تصميم غير متفاعل).
ب/ مرحلة وضع خطة البحث: وتشتمل على خطوات هي: (المعاينة وتحديد العينة المقصودة ضمن البحث التفاعلي، وتحديد طبيعة الوثائق والمصادر الأخرى ضمن البحث غير التفاعلي التحليلي، تحديد أداة أو أدوات جمع البيانات التفاعلية كالملاحظة الميدانية، المقابلة المتفاعلة أو المفتوحة، أو الأدوات التكميلية الأخرى ـ . إعداد خطة البحث (لمناقشتها وإقرارها).
ج ـ مرحلة جمع البيانات (تقرير البحث): وتشتمل على توجهات مختلفة، متعددة ومتداخلة أحيانا وهي:
جمع البيانات عن طريق المقابلات المتفاعلة والمتعمقة وحلقات النقاش، جمع البيانات عن طريق أسلوب الملاحظة الميدانية الكيفية، جمع البيانات عن طريق الوثائق والسجلات والشواهد، جمع البيانات بأكثر من طريقة واحدة.
د ـ مرحلة تحليل البيانات تحليلا نهائيا وكتابة تقرير البحث: وتشتمل على: ترميز وتصنيف البيانات والتحليل النهائي لها، التفسير والنتائج والاستنتاجات، كتابة تقرير البحث(الشكل النهائي للبحث). **(قنديلجي، السامراتي،2009: 137 ـ 136)**
3 ـ البحث الكمي: تعتبر البحوث الكمية نوع من البحوث المسحية وهي بحوث تعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يتم تطويرها وتخضع لشروط الصدق والثبات وتعالج بياناتها إحصائيا **(السعدني، 2010 :216)** أذاً البحث الكمي هو عبارة عن بحث يهدف إلي جمع بيانات حول ظاهرة معينة، باستخدام أدوات قياس كمية تطبق على عينة من المجتمع لكنها تمثله، وتتم معالجة البيانات التي يتم جمعها بطريقة إحصائية للوصول إلى نتائج علمية قابلة للتعميم على مجتمع البحث كاملاً **(الخرابشة،2012:93)**

أ ـ مفهوم البحث الكمي: كما يعتمد البحث الكمي على جمع وتنسيق معلومات وحقائق يمكن حسابها وقياسها أو حقائق اجتماعية يمكن تحويلها إلى أرقام وإحصاءات وبيانات رسومية. ويرتكز هذا النوع من الأبحاث

على قياس الآراء عبر المسح أو الاستبيان، أو قياس السلوك عبر الملاحظة وجمع المعلومات المسجلة. وللبحث الكمي أهمية خاصة للدراسات السكانية أو للدراسات المتعلقة بالتصويت والسلوك السياسي أو الاجتماعي العام.

يرتكز البحث العلمي الكمي على منهجية اختبار الفرضيات،وتعتبر الفرضية بمثابة تخمين أو زعم أو تنبؤ يصف العلاقة المحتملة أو المتوّقعة بين متغيرات البحث. لذا يمكن القول أن الفرضية العلمية هي تفسير محتمل لسؤال بحث يمكن اختباره بطريقة إحصائية. وعادة ما يكون هناك أكثر من فرضية واحدة في البحث العلمي الكمي، ويقوم الباحث باختبار هذه الفرضيات استنادا للمعلومات والبيانات المجموعة. لو فرضنا مثال أن نسبة الرسوب في الامتحان ات الرسمية في لبنان ارتفعت بشكل ملفت هذه السنة، وأراد الباحثون تحليل هذه الظاهرة. يمكن للفرضيات أن تنظر إلى العلاقة ما بين متغيرات عّدة، بناء على النظريات والتحليل المطروحة مسبقا مثلا يمكن اختبار تأثير عدد ساعات الدراسة، أو صعوبة الامتحانات، أو كفاءة المدرسين، كما إنّ الابحاث الكمّيّة توفّر إمكانيّة تعميم أكبر لنتائج البحث من الأبحاث الكيفيّة. كما أنّ بعض المشكلات البحثيّة أو المواضيع التي يريد الباحث أن يدرسها، ال يمكن أن تُبحث إلا ضمن المنهجِ الكمّيِّ، كما في المسوح الاجتماعيّة واستطلاعات الرأي.

ب ـ سمات البحث الكمي: يمكن إيجاز سمات البحوث الكمية في:

1 ـ أن البحوث الكمية تختبر النظريات.

2 ـ أن البحوث الكمية تهيئ أوضاع مصطنعة للتحكم بالمتغيرات.

3 ـ أن البحوث الكمية تحاول شرح الظواهر الطبيعة كنتيجة للافتراضات النظرية.**(صحراوي، 2015: 35)**

ج ـ أدوات وخطوات إعداد البحث الكمي: يعتمد البحث الكمي على العديد من الأدوات والخطوات التي يتبعها الباحثين في دراساتهم وابحاثهم للحصول على البيانات والمعلومات والتي على ضوائها يمكن استخلاص النتائج والتوصيات، أذ تستخدم البحوث الكمية استمارة كما يراها البعض منهم فهي تتمثل في: صياغة سؤال البحث، صياغة فرضية ما، تحديد المتغيرات، تصميم أداة القياس، وضع فئات التصنيف، اختيار العينة(عينة عشوائي)، اختبارات الصدق والثبات، الاختبار الإحصائي (عند الضرورة)، حساب عدد النتائج، عرض النتائج سواء في أشكال أو رسوم بيانية كما هو معهود، هذه هي الخطوات التي يعتمد عليها البحث الكمي لدي الكثير من الباحثين والكتاب عند دراسة الظواهر الاجتماعية. **(بير، ليفي، 2011 : 90)**

4ـ الفرق بين البحث الكمي والبحث الكيفي:

وقد اشار سيرل (Searle) إلى ثلاثة مجالات تتميز فيها البحوث الكمية عن البحوث الكيفية في:

أ ـ معيار الفهم مقابل التفسير كهدف للبحث. تهتم البحوث النوعية بفهم العلاقات المعقدة بين مغيرات مختلفة بينما تهتم البحوث الكمية بالتفسير والضبط.

ب ـ معيار المعرفة المكتشفة مقابل المعرفة المنشأة و المكونة، فالباحثون النوعيون يعتقدون أن المعرفة تنشأ وتطور ولا تكتشف كما يعتقد الباحثون الكميون.

ج ـ معيار دور الباحث في البحث حيث لا يعترف الباحثون الكميون بدور الباحث في البحوث الكمية حيث لا يجب أن يكون شخصيا بينما يعترف به كثيرا في البحوث النوعية.**(جامع، 2019: 22-23)**، وقد قام عدد من الباحثين بإيجاز المحاور المهمة والمميزة بين البحوث الكمية والبحوث الكيفية كما يتضح في الجدول التالي :

جدول رقم (1) يبين بعض الفروق بين البحوث الكمية والبحوث الكيفية

محور التمييز	البحوث الكمية	البحوث النوعية
العلاقة بين الباحث والمبحوث	بعيدة	قريبة
موقف الباحث بالنسبة للمبحوث	خارجي	داخلي
طبيعة الحقيقة	موضوعية وفريدة	ذاتية ومتعددة
صورة الحقيقة الاجتماعية	ثابتة وخارجية بالنسبة للمبحوث	عملية ومنشأة اجتماعياً بواسطة المبحوث
العلاقة بين النظرية والمفاهيم من ناحية والبحث من ناحية أخري	علاقة تحقق من الفروض البحثية	علاقة ناشئة

5 ـ البحوث المختلطة: يتضمن هذا النهج أو البحث الطرق المختلطة كلا البحثين السابقين (الكمي ، الكيفي)، بطريقة تَكتمل فيها البيانات النوعية والكمية بعضها البعض. يستخدم الباحثين هذا البحث النوعي في جمع المعلومات المعمقة للإجابة عن بعض الأسئلة، ويستخدمون البحث الكمي لجمع معلومات رقمية عن أسئلة أخري، وهنا يقوم الباحث في هذا البحث على الجمع بين العنصر النوعي والعنصر الكمي في نفس المسح، وذلك للحصول على بيانات ومعلومات أكثر دقة وتلافينا لأوجه القصور والضعف في كلا البحثين عند اجراء احد هما، ويمتاز هذا النوع من البحوث(المختلط) أنه يوازن بين جمع البيانات والتحليل بكفاءة من خلال البيانات التي توفر السياق، تلفظ البيانات الكمية بسرعة وكفاءة كميات كبيرة من البيانات المحتملة من عينة كبيرة نسبياً من مجتمع الدراسة، أما البيانات النوعية فتوفر المعلومات السياقية وتسهل عملية الفهم وتفسير البيانات الكمية، وذلك لأن البيانات النوعية يتم جمعها من مجموعة فرعية من العينة، فسيتم تخفيف التكاليف أيضاً**(صوان، 2017: 34)**

ثالثاً / الإجراءات المنهجية:

1 ـ نوع الدراسة والمنهج والأسلوب المتبع فيها: قام الباحث باستخدام البحث التكاملي في تحليل وتفسير بيانات هذه الدراسة، والمنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب المسح الاجتماعي عن طريق العينة في جمع بيانات هذه الدراسة.

2 ـ حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة في ثلاثة حدود رئيسية وهى:

أ ـ الحدود البشرية: تتمثل في مجموعة الاشخاص الذين تم جمع البيانات منهم في هذه الدراسة وهم كافة الأشخاص من أعضاء هيئة التدريس "القارين- الليبيين" بجامعة اجدابيا.

ب ـ الحدود الجغرافية: تمثلت في المكان الذى أجريت فيه الدراسة وهو جامعة اجدابيا.

ج ـ الحدود الزمنية: وتمثلت في الفترة التي أجريت فيها الدراسة وكانت في ثلاثة مراحل وهى :

ـ المرحلة التحضيرية: وتمثلت في اختيار موضوع الدراسة وتحديد أهميته وأهدافه ومفاهيمه ومتغيراته واستعراض الدراسات السابقة وكتابة الاطار النظري والاجراءات المنهجية حتى إعداد المقياس وكانت من الفترة (12 . 04 .2024م) إلى الفترة (31 . 05 .2024م).

ـ المرحلة الميدانية: وتمثلت في الفترة التي جمعت فيها البيانات من المبحوثين وهى الفترة من (01 . 06 .2024م) إلى (17 . 06 .2024م).

ـ المرحلة النهائية: وتمثلت في تصنيف وتبويب البيانات وتفريغها وتحليل البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات وهى الفترة من(18. 06 .2024م) إلى (10. 07 .2024م) .

3ـ مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في كافة الأفراد من أعضاء هيأة التدريس في جامعة اجدابيا والبالغ عددهم (153) عضو هيئة تدريس بالجامعة.

4ـ عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في عينتين الاولي تمثلت في عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون في الدراسات العُليا وبلغ عددهم 23 عضو هيئة تدريس بالجامعة، أما العينة الثانية فقد تمثلت في العينة العشوائية الطبقية النسبية وذلك نظراً لأن مجتمع الدراسة ينقسم إلى طبقات مختلفة (كليات مختلفة)، وتم تحديد نسبة التمثيل لتكون 25%، وبتطبيق المعادلة الخاصة بالعينة العشوائية البسيطة تم الحصول على الحجم الكلي للعينة كالآتي: 35× 263÷ 100= 92مبحوثاً . من اجمالي الافراد من أعضاء هيأة التدريس بجامعة اجدابيا بمختلف كلياتها وتخصصاتها العلمية.

وبتطبيق معادلة العينة العشوائية الطبقية النسبية: حجم العينة × حجم الطبقة ÷ حجم المجتمع الاصلي.

تم سحب العينة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات وفق الجدول التالي:

جدول رقم (2) يبين طريقة سحب عينة الدراسة

الكلية	تحديد العينة	الكلية	تحديد العينة
كلية الآداب	**=263÷92×71 (25)24.8**	**الكليات الطبية**	**=263÷92×24 (8)8.39**
كلية العلوم	**(19)18.5=263×92×53**	**كلية تقنية المعلومات**	**=263÷92×13 (5)4.54**
كلية الحقوق	**(2)2.44 =263÷92×7**	**كلية الإعلام والاتصال**	**=263÷92×12 (4)4.19**
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية	**21.68 =263÷92×62 (22)**	**كلية الهندسة**	**=263÷92×21 (7)7.34**

5 ـ أداة جمع البيانات: أستخدم الباحث في هذه الدراسة أداتين لجمع البيانات من المبحوثين، وتمثلت الأداة الأولي في استمارة المقابلة مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يدرسون في الدراسات العُليا وذلك لتحقيق الهدف الخامس من الدراسة، وتم ذلك من خلال مقابلة بين الباحث والمبحوثين في شكل لقاء لفظي بغرض جمع البيانات، أما الأداة الثانية فقد تمثلت في مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية على عينة من اعضاء هيئة التدريس في جامعة اجدابيا وكان ذلك وفق الخطوات الآتية:

أ ـ وصف المقياس: قام الباحث بإعداد مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، وتكون هذا المقياس في صورته الأولية من (36) فقرة.

ب ـ خطوات بناء المقياس:

1 ـ أعد الباحث مقياس خاص بالدراسة وذلك من خلال الاطلاع علي دراسات سابقة تتناول موضوع الدراسة، وعلى الرغم من وفرة المقاييس يعزي الباحث ذلك لعدم تمكنه من الحصول على مقاييس مقننة على محاور وعبارات المقاييس المتاحة في هذا المجال، وذلك لخصوصية بيئة المجتمع الليبي، وتم اطلاع الباحث على أهم هذه الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة وهي:

ـ دراسة زينب، خلالفة (2018): عن البحوث الكيفية في العلوم الإنسانية وكيفية استخدامها وتصميمها ومناهجها- **ـ دراسة إبراهيم إسماعيل عبده محمد،(2015):** عن ملائمة المناهج الكمية للبحث في قضايا كيفية ضمن دراسات علم الاجتماع بالتطبيق على موضوع القيم في الدراسات الأكاديمية.

ـ دراسة بندر ناهي المطيري،(2020): عن العلاقة بين المنهج الكمي والكيفي مع تعريف لكل منهج ومميزاته وعيوبه واستخداماته.

وبناء على ذلك أعد الباحث مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، وحاول أن تكون العبارات المصاغة فيه محددة ومتوائمة مع أهداف وتساؤلات الدراسة، وقد اشتمل في صياغته الاولية على (36) سؤال.

2- تم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين وذوى الخبرة بكليات جامعة اجدابي، حيث بلغ عددهم (11) محكم، وبعد عملية تحكيم المقياس وفق لجنة التحكيم تم حذف (5) فقرة وبعد التعديل والإضافة لبعض الفقرات تم صياغة المقياس بصياغته النهائية ليصبح (31) فقرة .

3- بعد عملية التحكيم تم إخضاع المقياس إلى دراسة استطلاعية لعينة من مجتمع الدراسة، وحساب الصدق والثبات وحذف بعض الفقرات وأصبحت فقرات المقياس الخاصة بموضوع البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية (31) فقرة، تم تطبيقها على العينة الفعلية للدراسة.

ج ـ تصحيح المقياس : قام الباحث باستخدام مقياساً ثلاثي الإبعاد حيث اشتمل على مجموعة من العبارات واعطيت الدرجات (3-2-1) للبدائل (موافق- إلى حد ما- غير موافق) على الترتيب للعبارات الموجبة والعكس (1-2-3) للعبارات السالبة حيث يتراوح مجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث في المقياس (الدرجة الكلية) ما بين الدرجة العظمى (93) والدرجة الدنيا (31).

د ـ صدق المقياس : وتمثل في صدق المحكمين وهو كالاتي :

قام الباحث بعرض المقياس على نخبة من المحكمين من ذوى الخبرة في مجال علم الاجتماع والتربية وعلم النفس وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات على جميع فقرات المقياس، وذلك من حيث الحذف والتعديل والإضافة في الفقرات، وتم تعديل هذه الفقرات بناءاً على ما أتفق عليه أكثر من (80 %) من المحكمين، في حين جاءت قيمة الصدق الذاتي للمقياس (0.9226) أي أن الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهى :

$$\text{الصدق الذاتى} = \sqrt{0.8512}$$

$$\text{الصدق الذاتى} = 0.9226$$

هـ - ثبات المقياس : تم حساب ثبات مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، بطريقة معامل ألفا كرو نباخ (Crobach Alpha) عن طريق برنامج التحليل الاحصائية (spss) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (2) يبين معامل الثبات ألفا كرو نباخ لمقياس البحوث العلمية

بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية

المقياس	معامل كرو نباخ
البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية	0.8512

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ لمقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، قد بلغت (0.8512) وهو ثبات قوي، وهذا يدل على ثبات فقرات المقياس.

6- الأساليـــب الإحصائيـــة المستخدمة:

لقد تم تحليل بيانات هذه الدراسة عن طريق استخدام المنظومة الإحصائية لتحليل البيانات الاجتماعية (SPSS) وقد تم استعراض نتائج الدراسة باستخدام الجداول الأحادية والتوزيعات التكرارية وقد تم استخدام الانحراف الربيعي والمتوسط الحسابي واختبارT ومعامل ألفا كرو نباخ لتحليل بعض المتغيرات مثل (العمر، وحساب متوسط درجات المبحوثين على المقياس. وحساب صدق وثبات أداة جمع البيانات).

أولاً: البيانات الاولية:

جدول رقم (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع (N= 92):

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**53**	**57.60**
انثى	**39**	**42.39**
المجموع	**92**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن غالبية المبحوثين من الإناث حيث بلغت نسبتهن 42.39%، بينما بلغت نسبة الذكور57.60% من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وقد يعود السبب في ذلك أن الذكور أكثر حرصا على مواصلة التعليم ما بعد المرحلة الجامعية الدنيا.

جدول رقم (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي(N= 92):

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
دكتوراه	**35**	**38.04**
ماجستير	**57**	**61.96**
المجموع	**92**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن غالبية المبحوثين من حملة الماجستير حيث بلغت نسبتهم 61.96%، بينما بلغت نسبة حملة الدكتوراه 38.04% من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وقد يرجع السبب إلى أن الجامعة حديثة النشأة، وكذلك للظروف الأمنية والسياسية التي مرت بها البلاد وساهمت في تعطيل برامج الإيفاد من أجل استكمال الدراسات العليا في الخارج.

جدول رقم (6) يوضح توزيع المبحوثين حسب الكلية التابع لها(N= 92):

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
الآداب	**25**	**27.174**
العلوم	**19**	**20.652**
الحقوق	**2**	**2.174**
الهندسة	**7**	**7.609**
تقنية المعلومات	**5**	**5.435**
الطبيات(طب بشري-اسنان)	**8**	**8.695**
الاعلام والاتصال	**4**	**4.348**
الاقتصاد والعلوم السياسية	**22**	**23.913**
المجموع	**92**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (6) أن غالبية المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب حيث بلغت نسبتهم27.174%، يليها 23.913% من أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ثم أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم بنسبة بلغت 18.9%، في حين بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب (بشري-اسنان) 8.695%، بينما بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة 7.609%، يليها أعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات حيث بلغت نسبتهم 5.435%، في حين كانت نسبة كلية الاعلام والاتصال بلغت 4.348%، وقد بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس في كلية الحقوق 2.174% من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وهذا يرجع إلى أن (كلية الآداب) كانت النواة الأولى لتأسيس الجامعة يليها كليتي (العلوم- والاقتصاد والعلوم السياسية).

جدول رقم (7) يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد سنوات الخبرة(N= 92):

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	**31**	**33.69**
من 5-10سنوات	**22**	**23.92**
أكثر من 10سنوات	**39**	**42.39**
المجموع	**92**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (7) أن غالبية المبحوثين ممن تتعدى خبرتهم في مجال التدريس الجامعي اكثر من 10 سنوات حيث بلغت نسبتهم 42.39%، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح سنوات خبرتهم في مجال التدريس الجامعي بين 5- 10 سنوات 23.92%، بينما بلغت نسبة الذين فاقت خبرتهم في مجال التدريس الجامعي اقل من 5 سنوات 33.69% من أجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وتعكس هذه النتائج مدى اعتماد الجامعة على اعضاء هيئة تدريس من غير الجنسية الليبية في السابق، كما تؤكد على حداثة نشأة الجامعة.

4ـ التعرف علي مدي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05=&) بين الدرجة الكُلية تعزي لمتغيرات (النوع ـ العمر ـ الحالة الاجتماعية ـ سنوات الخبرة ـ التخصص العلمي) علي مقياس استخدام التحليل الكمي والكيفي للبحوث في الدراسات العليا.

5- التعرف علي مدي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01=&) بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس استخدام التحليل الكمي والكيفي للبحوث في دراسات العليا والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة.

رابعاً / نتائج الدراسة والتوصيات :

أ - النتائج : يمكن عرض أهم نتائج الدراسة وفقاً لأهدافها التي سعت الدراسة لتحقيقها، وهي على النحوالتالي:
1 - النتائج المتعلقة بالهدف الأول الذي ينص : التعرف على مدي تمكن طلاب الجامعة من معرفة مفاهيم اسلوب التحليل الكمي واسلوب التحليل الكيفي. ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات المقياس للبعدين الأول (اسلوب البحث الكمي)، والثاني(اسلوب البحث الكيفي)،وهي كما موضحه في الجدول رقم(8):

جدول رقم (8.1) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات بعد أسلوب البحث الكمي(N= 92):

ت	بعد أسلوب البحث الكمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوي الأهمية
1	تقيس الظاهرة وإيجاد علاقة بين الأسباب والنتائج والتعبير عنها رقمياً وتعميم النتائج	3.06	0.807	14	متوسط
2	اختبار الفرضيات واستخدام البيانات إيجاد علاقة ارتباطية أو سببية بين المتغيرات	4.01	0.921	5	مرتفع
3	القدرة علي عدم التعمق في الظاهرة	3.96	0.927	6	مرتفع
4	تسعى للإجابة عن الأسئلة التي تبدأ بـ(كم ، ماذا ، إلى أي مدى)	4.22	0.811	2	مرتفع
5	دور الباحث يكون فيها منفصلاً عن الدراسة	3.87	0.949	8	مرتفع
6	المناهج فتمثلت في (الوصفي، المسحي، المقارن، التجريبي)	3.30	1.143	12	متوسط
7	تعتمد علي (العينات العشوائية)العينات الاحتمالية	4.05	0.924	4	مرتفع
8	يعبر عن مشكلة البحث الكمي بسؤال رئيس	3.81	0.987	9	مرتفع
9	من الفروق الأساسية بين البحث الكمي و البحث النوعي هو أنه لا يأخذ مدة طويلة	4.12	0.923	3	مرتفع
10	ضمن أدوار الباحث في منهجية البحث النوعي أن يكون الباحث قريب من مجتمع البحث	3.33	1.121	11	متوسط
11	يعتمد علي أدوات (الاستبيان ،المقابلة المقننة، الملاحظة)	4.33	0.837	1	مرتفع
12	لا يتطلب وقتا في تحليل البيانات	3.77	0.973	10	مرتفع
13	يحكم على مصداقية البحث من خلال العمليات الإحصائية والمعادلات المستخدمة	3.89	0.950	7	مرتفع
14	يركز في نتائجه علي الطرق الرقمية	3.24	1.119	13	متوسط
-	الدرجة الكلية	3.94	1.037	-	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (8.1) أن متوسط الحسابي العام استخدام التحليل الكمي قد بلغ (3.94) بانحراف معياري (1.037) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، وقد أحتلت في المرتبة الاولي الفقرة (11) والتي تنص على أن اهم الأدوات التي يتم استخدامها في التحليل الكمي هي يعتمد علي أدوات (الاستبيان ،المقابلة المقننة، الملاحظة بمتوسط حسابي (4.33) وبانحراف معياري(0.837) وهذا يدل على درجة مرتفعة، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (4) والتي تنص علي أن من استخدام التحليل الكمي يهدف للإجابة عن الأسئلة التي تبدأ بـــ(كم ، ماذا ، إلى أي مدى)بمتوسط حسابي (4.22) وبانحراف معياري(0.811) وهذا يدل على درجة مرتفعة، تليها في المرتبة الثالثة الفقرة(9) بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري(0.923) والتي تنص على أن من الفروق الأساسية بين البحث الكمي والبحث الكيفي هو أنه لا يأخذ مدة طويلة، تليها في المرتبة الرابعة الفقرة(7) التي تنص بأن البحث الكمي يعتمد على (العينات العشوائية) العينات الاحتمالية بمتوسط حسابي(4.05) وبانحراف معياري(0.924)، وتليها في المرتبة الخامسة الفقرة(2) والتي تنص على أن البحث الكمي يعتمد على اختبار الفرضيات واستخدام البيانات إيجاد علاقة ارتباطية أو سببية بين المتغيرات بمتوسط حسابي(4.01) وانحراف معياري(0.921)، في حين جاءت الفقرات(3. 13. 5. 8) في المراتب السادسة والسابعة والثامنة وهي كذلك بدرجات مرتفعة حيث نصت على أن البحث الكمي لا يستطيع التحكم في الظاهرة وأيضاً يحكم على مصداقية البحث من خلال العمليات الإحصائية والمعادلات المستخدمة وكذلك يعبر عن مشكلة البحث الكمي بسؤال رئيس ويكون دور الباحث فيها منفصلاً عن الدراسة، بينما جاءت في المراتب الاخيرة الفقرات(14- 1 - 10 - 6)، أذ احتلت المرتبة الأخير الفقرة (1) والتي تنص على ان تقيس الظاهرة وإيجاد علاقة بين الأسباب والنتائج والتعبير عنها رقمياً وتعميم النتائج بمتوسط حسابي (3.06) وبانحراف معياري(0.807) وهذا يدل علي درجة متوسطة، وتليها الفقرة(14) والتي تنص على أن البحث الكمي يركز في نتائجه على الطرق الرقمية جرائم القتل بمتوسط حسابي (3.24) وبانحراف معياري (1.119) وهذا يدل على انها متوسطة أيضاً، تليها الفقرة (6) والتي تنص على أن المناهج البحث الكمي تمثلت في البحث (الوصفي، المسحي، المقارن، التجريبي) بمتوسط حسابي(3.30) بانحراف معياري (1.143) وهذا يدل على أنها متوسطة كذلك، تليها الفقرة (10) والتي تنص على أن ضمن أدوار الباحث في البحث الكمي أن يكون الباحث غير قريب من مجتمع البحث بمتوسط حسابي (3.33) بانحراف معياري (1.121) وهذا يدل على انها متوسطة.

جدول رقم (8.2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات لبعد أسلوب البحث الكيفي(N= 92):

ت	بعد أسلوب البحث الكيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوي الأهمية
1	فهم الظاهرة في ظروفها الطبيعية التي تمت فيها و تهدف إلى تعميم النتائج	3.55	1.532	10	متوسط
2	فهم الظاهرة المدروسة بشكل متعمق	4.23	0.809	2	مرتفعة
3	لا يهدف للإجابة عن الأسئلة التي تبدأ ب:لماذا،كيف،وبأي طريقة	3.96	0.927	6	مرتفعة
4	لا تهدف للإجابة عن الأسئلة التي تبدأ بـــ(كم ، ماذا ، إلى أي مدى)	3.08	0.813	14	متوسط
5	دور الباحث يكون فيها مشاركاً في الدراسة	3.89	0.982	7	مرتفعة
6	المناهج فتمثلت في (دراسة حالة ، الاثنوغرافي، دراسة الظواهر، التاريخي)	3.31	1.146	12	متوسط

7	تعتمد علي (العينات الغير العشوائية)العينات الغير الاحتمالية	4.14	0.913	3	مرتفع
8	يعبر عن مشكلة البحث الكيفي بالألفاظ ومعاني	4.25	0.787	1	مرتفع
9	يقدم تحليل متماسك وذي معني وقدرة علي التعمق في الظاهرة	3.77	0.971	9	مرتفع
10	ضمن أدوار الباحث في البحث النوعي يكون الباحث قريباً من مجتمع البحث	4.05	0.889	5	مرتفعة
11	يعتمد علي أدوات (المقابلة المتعمقة، الملاحظة النوعية، تحليل الوثائق)	4.12	0.923	4	مرتفعة
12	يتطلب وقتا طويلاً في تحليل البيانات	3.87	0.949	8	مرتفع
13	يحكم على مصداقية البحث من خلال قناعة رأي القارئ برأي الباحث	3.32	1.139	11	متوسط
14	يفسر نتائجه وفق أسلوب إنشائي	3.20	1.126	13	متوسط
-	الدرجة الكلية	2.964	1.222	-	متوسط

يتبين من الجدول رقم (8.2) أن متوسط الحسابي العام استخدام التحليل لكيفي قد بلغ (2.964) بانحراف معياري (1.222) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة، وقد أحتلت في المرتبة الاولي الفقرة (8) والتي تنص على أن البحوث الكيفية تعبر عن مشكلة البحث بالألفاظ ومعاني حسابي (4.25) وبانحراف معياري(0.787) وهذا يدل على درجة مرتفعة، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (2) والتي تنص على أن البحوث الكيفية تسعي لفهم الظاهرة المدروسة بشكل متعمق بمتوسط حسابي (4.23) وبانحراف معياري(0.809) وهذا يدل علي درجة مرتفعة، تليها في المرتبة الثالثة الفقرة(7) بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري(0.913) والتي تنص على أن تعتمد على (العينات الغير العشوائية) العينات الغير الاحتمالية، تليها في المرتبة الرابعة الفقرة(11) التي تنص بأن البحث الكيفي يعتمد على أدوات (المقابلة المتعمقة، الملاحظة النوعية، تحليل الوثائق) بمتوسط حسابي(4.05) وبانحراف معياري(0.923)، وتليها في المرتبة الخامسة الفقرة(10) والتي تنص على أن البحث الكيفي من ضمن أدوار الباحث فيه يكون الباحث قريباً من مجتمع البحث بمتوسط حسابي(4.01) وانحراف معياري(0.889)، في حين جاءت الفقرات(3. 5. 12. 9) في المراتب السادسة والسابعة والثامنة وهي كذلك بدرجات مرتفعة حيث نصت على أن البحث الكيفي سعى للإجابة عن الأسئلة التي تبدأ بـ(لماذا، كيف، وبأي طريقة،) و دور الباحث يكون فيها مشاركاً في الدراسة، ويقدم تحليل متماسك وذي معني وقدرة علي التعمق في الظاهرة، و يتطلب وقتا طويلاً في تحليل البيانات، بينما جاءت في المراتب الأخيرة الفقرات(1- 4 - 6 - 13.14) بدرجات متوسطة، أذ احتلت المرتبة الأخير الفقرة (4) والتي تنص على ان البحث الكيفي لا تهدف للإجابة عن الأسئلة التي تبدأ بـــ(كم ، ماذا ، إلى أي مدى)بمتوسط حسابي (3.06) وبانحراف معياري(0.813) وهذا يدل على درجة متوسطة، وتليها الفقرة(14) والتي تنص على أن البحث الكيفي يفسر نتائجه وفق أسلوب إنشائي بمتوسط حسابي (.203) وبانحراف معياري (1.126) وهذا يدل على انها متوسطة أيضاً، تليها الفقرة (6) والتي تنص على أن المناهج البحث الكيفي تمثلت في البحث (دراسة حالة ، الاثنوغرافي، دراسة الظواهر، التاريخي) بمتوسط حسابي(3.31) بانحراف معياري (1.126) وهذا يدل على أنها متوسطة كذلك، تليها الفقرة (1) والتي تنص على أن البحوث الكيفية تسعي لفهم الظاهرة في ظروفها الطبيعية التي تمت فيها و تهدف إلى تعميم النتائج بمتوسط حسابي (3.55) بانحراف معياري (1.532) وهذا يدل على انها متوسطة.

2 ـ النتائج المتعلقة بالهدف الثاني الذي ينص : التعرف على أكثر البحوث العلمية المستخدمة في الجامعة، ولتحقيق على هذا الهدف فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات البحوث العلمية المستخدمة في الجامعة. وهي في جدول رقم (9):

جدول رقم (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات البحوث العلمية المستخدمة في الجامعة(N= 92):

ت	اكثر انواع البحوث المستخدمة في الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوي الأهمية
1	أسلوب البحث الكمي	3.90	0.535	1	مرتفع
2	أسلوب البحث النوعي(الكيفي)	3.29	1.141	3	متوسط
3	أسلوب البحث الكمي والنوعي(المختلط)	3.55	0.855	2	متوسط
ـــــ	الدرجة الكلية	3.58	2.531	ـــــ	متوسط

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسط العام لأكثر البحوث العلمية المستخدمة في الجامعة، قد بلغ (3.58) بانحراف معياري (2.531)، وهذا يمثل درجة تقدير متوسطة، واحتلت اسلوب البحث الكمي المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (3.90) بانحراف معياري (0.535) وهذا يدل على درجة تقدير مرتفعة، يليها أسلوب البحث الكمي والنوعي(المختلط) بمتوسط حسابي (**.553**) بانحراف معياري (**855.0**) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة، يليها في المرتبة الثالثة والاخيرة أسلوب البحث النوعي(الكيفي)بمتوسط حسابي (**3.29**) بانحراف معياري (**1.141**) وهذا يدل على درجة تقدير متوسطة.

3 ـ النتائج المتعلقة بالهدف الثالث الذي ينص : التعرف على وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05=&) بين الدرجة الكُلية تعزي لمتغيرات (النوع ـ العمر ـ الحالة الاجتماعية ـ المؤهل العلمي ـ سنوات الخبرة ـ التخصص الاكاديمي) على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية ، ولتحقيق على هذا الهدف فقد تم استخراج الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية. وهي في جدول رقم (10) :

جدول رقم (10.1) يوضح اختبار الفروق عند مستوى (0.05=&) لمتغير النوع على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية(N= 92):

النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "t"	مستوي الدلالة
ذكور	53	1.00	0.473	91	25.234	0.000
اناث	39	1.98				

يتضح من الجدول رقم

(10.1) أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى (0.05=&) بين الدرجة الكُلية لمتغير النوع تُعزى لفئة الإناث على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، حيث بلغت قيمة اختبار t (25.234).

جدول رقم (10.2) يوضح اختبار الفروق عند مستوى (0.05=&) لمتغير المؤهل العلمي على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية (N= 92):

المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " t "	مستوي الدلالة
ماجستير	57	1.45	0.516	91	24.158	0.000
دكتوراه	35	1.80				

يتضح من الجدول رقم (10.2) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05=&) بين الدرجة الكُلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، لصالح حملة الماجستير حيث بلغت قيمة اختبار t (24.158).

جدول رقم (10.3) يوضح اختبار الفروق عند مستوى (0.05=&) لمتغير الحالة الاجتماعية على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، (N= 92):

نوع الكلية	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " t "	مستوي الدلالة
الآداب	25	2.00	2.587	91	14.045	0.000
العلوم	19	2.00				
الحقوق	2	2.00				
الهندسة	7	1.87				
تقنية المعلومات	5	1.00				
الطبيات(طب بشري-اسنان)	8	1.00				
الاعلام والاتصال	4	1.00				
الاقتصاد والعلوم السياسية	22	1.00				

يتضح من الجدول رقم (10.3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05=&) بين الدرجة الكُلية تعزى لمتغير نوع الكلية علي مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، لصالح كليات (الآداب-العلوم- الحقوق) حيث بلغت قيمة اختبار t (14.045).

جدول رقم (10.4) يوضح اختبار الفروق عند مستوى (0.05=&) لمتغير سنوات الخبرة على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، (N= 92):

سنوات الخبرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " t "	مستوي الدلالة
أقل من 5سنوات	31	1.72	0.542	91	17.321	0.00
من5- 10سنوات	22	1.00				
10سنوات فأكثر	39	1.00				

يتضح من الجدول رقم (10.4) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05=&) بين الدرجة الكُلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة على مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، لصالح ذوي الخبرة من 5 سنوات فأقل حيث بلغت قيمة اختبار t (17.321).

4 ـ النتائج المتعلقة بالهدف الثالث الذي ينص : التعرف على وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01=&) بين متوسط درجات أفراد العينة على البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، لأعضاء هيئة التدريس والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استخراج الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، وهي في جدول رقم (11):

جدول رقم (11) يبين الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية، لأعضاء هيئة التدريس والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة(N= 92):

متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " t "	مستوي الدلالة
131.6	91	43.25	91	9.752	0.000

يلاحظ من الجدول(11) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01=&) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس **البحوث العلمية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في الدراسات الجامعية،** لأعضاء هيئة التدريس والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة، حيث بلغت قيمة " t "9.752، أي أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس.

5 ـ النتائج المتعلقة بالهدف الخامس الذي ينص : التعرف على ما مدي ارتباط أهداف البحوث العلمية(الدراسات العليا) المستخدمة بالجامعة بـ(أداة جمع البيانات ـ العينة ـ الاساليب الاحصائية)، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اجراء مقابلات مع بعض اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ممن يدرسون في طلاب الدراسات العُليا بجميع الكليات ويقومون بالإشراف على الرسائل العلمية الماجستير والدكتوراه وأيضاً الدراسات الدنيا، وقام الباحث بإجراء المقابلة على هيئة اسئلة تدور حول موضوع الدراسة وتوصلوا إلي:

1 ـ من حيث نوع البحوث المستخدمة تبين أن الطلاب يستخدم اسلوب البحوث الكمية التي يستطيع اجرائها وليست مكلفة علي العكس من استخدام البحوث الكيفية التي تتطلب وقتاً طويلاً وكذلك جهد وأيضاً التكلفة، كما أن امكانيات الطلاب من حيث فهم البحوث الكيفية وكيفية اعدادها ليست لديهم الخبرة الكافية لاستخدامها بالشكل المطلوب للوصول إلى نتائج علمية مهمة.

2 ـ من حيث أداة جمع البيانات تبين أن أغلب الطلاب يعتمد على استمارة الاستبيان وذلك لكثرة استخدامها وتوزيعها هلي المبحوثين، كما أنها أداة تشمل على مجموعة من الاسئلة المقننة التي سالف الاجابات فيها مما يسهل على الباحثين تفريغها وتحليلها باستخدام منظومة تحليل البيانات spss، أيضاً يستخدم الطلاب هذه الأداة على اعتبار انهم يفضلونها في بحوثهم بشكل شائع داخل الجامعة ولا يستطيع الاعتماد علي استمارة المقابلة بأنواعها بسبب الجهد الذي تحتاجه من حيث المقابلات التي سوف تجري مع المبحوثين والنتائج التي سوف يتحصل عليها الباحث.

3 ـ من حيث العينة تبين أن اغلب الطلاب يعتمد على العينات العشوائية بأنواعها والتي يستطيع من خلال استخدام تحليل احصائية لا تتناسب مع العينات القصدية، مما يكون احد الاسباب التي تجعلهم لا يهتم بالعينات القصدية، كما يرجع البعض منهم سبب ذلك لعدم معرفة كيف يتعامل مع هذه العينات القصدية في بحوثهم وماهي الاساليب الاحصائية التي تعتمد عليها.

4 ـ من حيث الاساليب الاحصائية تبين أن اغلب الطلاب يستخدم الاساليب الاحصائية الوصفية المتمثلة في الجداول التكرارية الاحادية والثنائية لمعرفة العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات كما البحث عن الفروق بين المتغيرات، ويكتفي بهذه الاساليب الاحصائية في دراساتهم ونتائجهم.

ب / التوصيات: يمكننا هنا عرض لأهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة وهي على النحو التالي:

ـ توصي الدراسة بضرورة العمل على اكساب الطلاب بالجامعة (الدراسات الدنيا أو العُليا) وتدريبهم على استخدام البحوث الكيفية التي تتطلب العديد من المهارات البحثية التي يجب فيهم قبل اجراء بحوثهم.

ـ توصي الدراسة بضرورة اجراء العديد من الدورات التدريبية على كيفية استخدام البحوث الكمية والكيفية والبحوث المختلطة أو التكاملية التي تجمع بين البحث الكمي والكيفي والإشراف على وضع استراتيجيات منهجية علمية موحدة تتبع في ابحاث الدراسات العُليا والدنيا.

ـ توصي الدراسة بضرورة العمل على تمويل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حتي يتمكنوا من استخدام هذه البحوث في دراساتهم وابحاثهم باعتبار أن اجراء البحوث الكيفية والمختلطة قت يستهلك الوقت والتكلفة المالية نظراً لطبيعة هذه البحوث.

ـ توصي الدراسة بضرورة العمل على إجراء العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية والمحاضرات وورش العمل التي تتناول كيفية استخدام الأساليب العلمية البحثية سواء الكمية أو الكيفية أو التكاملية.

ـ توصي الدراسة بضرورة العمل على إجراء العديد من الدراسات والأبحاث المستقبلية التي تهتم بموضوعات البحوث العلمية الجامعية وأهم الأساليب المستخدمه فيها.

قائمة المراجع :

1 ـ ماجد، ريما(2016): منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إيبرت،بيروت، لبنان.

2 ـ جامع، محمد نبيل(2019): البحوث النوعية ودراسة الحالة، قسم التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية بالشاطبي.

3 ـ القاسم، ميادة(2021): الفوراق بين المناهج الكيفية والمناهج الكمية في البحوث الاجتماعية، مجلة AJSP العربية للنشر العلمي، العدد 30، لسنة 2021.

4 ـ المطيري، بندر ناهي مخلف(2002): العلاقة بين المنهج الكمي والكيفي مع تعريف كل منهج ومميزاته وعيوبه واستخداماته، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية.

5 ـ الخلالفة، زينب(2018): البحوث الكيفية في العلوم الإنسانية الاستخدام التصميم والمناهج، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 2، 2020.

6 ـ الشويلي، سعاد محمد جاسم(2020): أهمية البحث العلمي في المجتمع، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد 6، لسنة .2020

7ـ قندلجي، عامر، السامرائي، ايمان،(2009): البحث العلمي الكمي والكيفي، الأردن، دار اليازوري عمان.

8ـ أبو علام، رجاء مجمود ،(2004): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر للجامعات، القاهرة.

7 ـ سارانتاكوس، سوتيريوس، ترجمة شحدة فارع، (2017)، البحث الاجتماعي، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت .

8 ـ أبو النصر، مدحت(2017): مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مدينة نصر، القاهرة، مصر.

9 ـ شيا، محمد(2008): مناهج التفكير وقواعد البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر المجد، بيروت.

10 ـ صحراوي، تصميم البحوث الكمية، الجزء الأول والثاني، محاضرات و تطبيقات، جامعة دكتور محمد لمين دباغين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس التربية، رسالة ماجستير منشورة في علم النفس التربوي.

11 ـ الطبولي، محمد عبدالحميد(2022): البحث الكيفي تعريفه ومداخله النظرية والمنهجية واستخداماته في الدراسات التربوية، مجلة المختار للعلوم الإنسانية.

12 ـ شارلين هس بير، باتريشيا ليفي، ترجمة هناء الجوهري، الحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ط1، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين ـ المركز القومي للترجمة، العدد 1783.

13 ـ أحمد، إيمان إبراهيم الدسوقي، استخدام منهج بحث الطرائق المركبة في دراسات الإدارة التربوية، دراسة تحليلية لبعض نماذج الإنتاج الفكري المنشور بالدوريات المتخصصة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،العدد 167، ج1، 2016.

14 ـ محمد، إبراهيم إسماعيل عبده، (2015): المناهج الكمية وملائمتها لقضايا كيفية في دراسات علم الاجتماع : دراسة تطبيقية على موضوع القيم في الرسائل العلمية بقسم الدراسات الاجتماعية، بجامعة الملك سعود نموذجاً، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، العدد2، 2015.